



S U D A N



PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

655 Third Avenue, Suite 500-10 • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-8033 • Fax: (212) 573-6160

بيان
السيد الرئيس
عمر حسن أحمد البشير
رئيس جمهورية السودان

أمام
الجلسة العامة لقمة الألفية

نيويورك

الجمعة الموافق ٨ سبتمبر ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

يشرفني أن أهنئكم على ما بذلتموه من جهد للتحضير لهذه المناسبة التاريخية، ويسعدني أن أتوجه بالتقدير أصالة عن نفسي وإنيابة عن شعب وحكومة السودان، للسيد الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنان الذي اقترح قبل عامين تنظيم قمة الأفريقية لصياغة دور جديد للمنظمة الدوائية لمواجهة تحديات القرن الحالي والعشرين، ونشيد في هذا الصدد بتقريره الضلفي الذي تضمن ملامح هذا الدورة.

السيد الرئيس،

أننا في السودان نؤمن إيماناً راسخاً بأن منظمة الأمم المتحدة ما زالت هي الآلية المثالية التي تنسق وتعزز التعاون الدولي وتدفع بالشراكة الدولية الى آفاق أرحب تحقق تطلعات البشرية جمعاء. وهي بهذه الصفة لاغني عنها و لا يمكن أن يستعاض عنها بأي ترتيبات أخرى. ولتحقيق هذه الغايات نؤكد على ضرورة الاستمرار في احترام المبادئ التي أرست دعائم الأمم المتحدة والتي تضمنتها الميثاق وعلى رأسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية وحل النزاعات بالطرق السلمية.

لقد مضت عقود التنمية الأربعة الماضية دون تحقيق الأهداف المرجوة بالنسبة للدول النامية عامة وأفريقيا خاصة. وقد بدت نتائج هذا الفشل بارزة المعالم في صور شتى، منها اتساع فجوة التنمية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وإزدياد حدة الفقر في الدول الإفريقية جنوب الصحراء، وانخفاض حجم المساعدات الدولية، وتدهور شروط التجارة، وارتفاع حجم المديونية الخارجية.

السيد الرئيس،

ان إتخاذ القمة الألفية يجدد الأمل في تخطي التحديات الماثلة في مجال التعاون الدولي والتنمية. ولتحقيق ذلك فإننا ندعو المجتمع الدولي إلى :-

- ١- إلغاء الديون على الدول الفقيرة والمثقلة بالديون فوراً عملاً بتوصية الأمين العام الفقرة ١٨١ من تقريره .
- ٢- تسهيل دخول صادرات الدول النامية الى أسواق الدول الصناعية .
- ٣- تنفيذ الإلتزام بتخصيص ٠.٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي للدول الصناعية لغرض المساعدات الإنمائية .

السيد الرئيس،

ان الاجازات الكبرى التي تحققت في مجال العلوم والتقانة منذ
الافية الماضية إنما تمثل مكسباً للاستية جمعاء، وأنا من هذا
المنبر ندعو المجتمع الدولي لوضع الضمانات الكافية حتى لا تصبح
هذه الاجازات أدوات للاحتكار المعرفي والتسلط الثقافي والفكري
ووسيلة للضغوط السياسية والاقتصادية وتوسيع فجوة المعارف
والتقنية العالية بين دول الشمال والجنوب.

وفي الوقت الذي نرحب فيه بحماية الملكية الفكرية للاجازات
والاختراعات العلمية والتقنية فإننا ندعو شركاء التنمية لتوجيه هذه
الثروة الكبرى لخدمة الأهداف الاستائية والتنمية البشرية وتمكين
الدول النامية من الاستفادة العادلة منها في القضاء على مشاكلها
المزمنة في مجال الانتاجية والغذاء والصحة والتعليم والبيئة.

السيد الرئيس،

أن تحسين مؤشرات التنمية الاجتماعية والبشرية خاصة على
صعيد تخفيض معدلات الفقر ومقابلة الاحتياجات الأساسية للمواطن
في مجال الرعاية الصحية وتوفير مياه الشرب النقية والتعليم
الأساسي وتحسين الأوضاع البيئية، تمثل جوهر اهتمامات

إستراتيجيتنا الإيمانية في العقدين القادمين. وأود أن أشير بصفة خاصة إلى إهتمامنا بقضايا وحقوق المرأة والأطفال في السودان وعلى رأسها توسيع فرص التعليم وتمكين المرأة سياسياً وإقتصادياً. وأن أبواننا سنتظل مفتوحة للتعاون البناء مع شركاء التنمية على الصعيدين المحلي والدولي في هذا المجال الإنساني الحرج.

السيد الرئيس،

إن السودان يتفهم تماماً اهتمام وقلق الأسرة الدولية أزاء استمرار النزاع المسلح في جنوب السودان.. ونود أن تؤكد هنا موقف حكومة السودان الداعي إلى إيجاد حل سياسي لهذه المشكلة يقوم على الأسس التالية:

أولاً: الوقف الفوري والشامل لأطلاق النار بهدف تسهيل توصيل المساعدات الإنسانية للمحتاجين وكأجراء ضروري لبناء الثقة وأنجاح جهود الحل السلمي.

ثانياً: الدخول مباشرة في المفاوضات وفق المبادرات المطروحة.

ثالثاً: الوصول إلى حل سلمي يرتكز على سلام عادل يؤسس لتوزيع عادل للثروة والسلطة وأن تقوم الحقوق والواجبات على أساس المواطنة، والالتزام الكامل بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وأنا نتنهد هذه الساحة لنناشد المجتمع الدولي لدعم الجهود
المبذولة لإيجاد حل لهذا النزاع بهدف تحقيق السلام والاستقرار
والتنمية.

السيد الرئيس،

أنا نتناشد جمعنا الكريم هذا السعي لأن تكون قمة الألفية
مناسبة للانطلاق بقوة نحو ترسيخ قيم التعايش السلمي واحترام
التعددية الثقافية والعرقية والدينية. وأنا في السودان تؤكد عزمنا
على المضي قدماً في هذا الاتجاه واستعدادنا للتعاون البناء مع جميع
الدول الأعضاء انطلاقاً من مرتكزات سياستنا الخارجية القائمة على
أساس احترام خيارات الآخرين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية
للدول الأخرى وذلك ما يمليه علينا ديننا الحنيف وتقاليدنا
السمحاء. إذ يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل
" بسم الله الرحمن الرحيم " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم "

السيد الرئيس،

أن السودان ينظر بعين الرضا لجميع العناصر الواردة في البيان الختامي الذي سيصدر عن القمة والتي تدعو للالتزام بمقاصد الأمم المتحدة، واحترام التعددية والحرية، ومفاهيم التضامن والتسامح. وترجمة هذه المقاصد الى واقع، لابد لنا أن نتفق على جعل المنظمة الدولية أكثر ديمقراطية وأكثر تمثيلاً وذلك باستعادة مركزية الجمعية العامة وتعزيز فعاليتها باعتبارها الجهاز الدولي الرئيسي. كما أن هناك ضرورة قصوى لاصلاح مجلس الأمن لجعله أكثر ديمقراطية وتمثيلاً، وتحسين أساليب عمله بما يشمل كيفية اتخاذ القرار فيه ومعالجة موضوع حق النقض (الفيتو).

السيد الرئيس،

نحمد لجميع الدول الأعضاء في المنظمة إتفاقها على إيلاء اهتمام خاص بإفريقيا يتضمن فقرة تدعو لاتخاذ تدابير فاعلة لتمكينها من تجاوز الصعاب الاقتصادية، وتحقيق الاستقرار والانطلاق نحو التنمية، ومواجهة تحديات العولمة .